

تفسير البيضاوي

159 - { فيما رحمة من ا } لنت لهم { أي فبرحمة وما مزيدة للتأكيد والتنبيه والدلالة على أن لينه لهم ما كان إلا برحمة من ا وهو ربطه على جأشه وتوفيقه للرفق بهم حتى اغتم لهم بعد أن خالفوه { ولو كنت فظا { سيء الخلق جافيا { غليظ القلب { قاسيه { لانفضوا من حولك { لتفرقوا عنك ولم يسكنوا إليك { فاعف عنهم { فيما يختص بك { واستغفر لهم { فيما } { وشاورهم في الأمر { أي في أمر الحرب إذ الكلام فيه أو فيما يصح أن يشاور فيه استظهارا برأيهم وتطيبا لنفوسهم وتمهيدا لسنة المشاورة في للأمة { فإذا عزمت { فإذا وطنت نفسك على شيء بعد الشورى { فتوكل على ا } في إمضاء أمرك على ما هو أصلح لك فإنه لا يعلمه سواه وقرء { فإذا عزمت { على التكلم أي فإذا عزمت لك على شيء وعينته لك فتوكل على ا ولا تشاور فيه أحدا { إن ا يحب المتوكلين { فينصرهم ويهديهم إلى الصلاح